



كلمة مسيرة دي معرفتهاش غير بعد الثورة.

مسيرة كنت أعرّفها في اللغة إن هي عبارة عن قافلة كبيرة جدا. زمان لما كانوا يمشوا على رجليهم ويبركبوا الجمال أو كده، كانت بتطلق عليها إيه... مسيرة.

كنا نسمع كلمة مسيرة إن ناس بتمشي وبتسير مع بعض، لكن مشوفناهاش ولا رأيناها غير بعد موضوع ثورة ٢٥ يناير. مسيرة رايحة للاتحادية، مسيرة خاصة بشباب الثورة، مسيرة خاصة للإخوان المسلمين، مسيرة خاصة بحزب النور مسيرات... مسيرات... مسيرات.

كانت المظاهرات في إسكندرية هي تقريبا في الأغلب كلها بتبقى مسيرات. يعني في إسكندرية كان فكرة إنك تقعد تمشي مسافات طويلة كده على البحر ومعرفش إيه.

أصبحت دلوقتي بتطلق على الناس اللي بيخرجوا في الشوارع علشان ينددوا بالإنقلاب العسكري ويقفوا ضده، ويعلنوا عن رأيهم.

طب إنت معلش قبل الثورة مكنتش بتعمل كده ليه. إشمعنا دلوقتي؟

على العموم بحب المسيرات. في المسيرة كل الناس بتهتف وبنحس إنه في حاجة احنا بنطلبها واحنا نازلين علشانها. إنما أول ما نيجي الميدان، خلاص الناس تقعد مع بعض وكأنها بتتفسح أو حاجة زي كده. ماشي مش وحش.

يعني أنا كنت بحب المسيرات في إسكندرية جدا. في الأغلب أنا بمشي مع المسيرة لحد ما توصل للحتة اللي هي هتقف فيها، وبعدين خلاص مليش دعوة بعد كده. هما هيروحوا يعتصموا ولا معرفش إيه، بزهق من فكرة إن أنا أروح أقعد في حتة يعني.

أنا شايف أن أفضل طريقة للتعبير هو إنني أكون في مكان موحد، ألم الإعلام حواليه، إن يبقى في

شغل حضاري كده. إنت عارف طول ما المسيرة ماشية فأذن بتعطل الشارع اللي هي ماشية فيه. فاحنا مش محتاجين الفترة الجاية إن في حد يحاول إن هو يعطلنا الطريق، لإن هو خلاص احنا محتاجين نشتغل، محتاجين عجلة الإنتاج تشتغل، محتاجين يعني الفترة اللي جاية، يعني محتاجين حاجة تبقى جديدة خلاص بقى. تعبنا، تعبنا من المسيرات.

ما احنا يا جماعة النهارده لازم الناس كلها... احنا كمصريين... لازم نساعد بعض، نساعد بعض إن بلدنا تقف على رجليها. إنما أنا أي حاجة متعجبنيش أنا هعمل مسيرة وأعطل الطريق وأقفل الطريق والسياحة تقف والشغل يقف والناس تقف، والزحام و... لأ لأ لأ طبعاً.

أتمنى الفترة الجاية دي الجو يهدأ، ميقاش في مسيرات. المسيرات بتزيد من إحتقان الناس وبتقلل من شعبيتك، الناس تعب، الناس اتخنقت، السواقين، الناس اللي عايزة تروح مشوار وتلاقي الطريق فيه مسيرة يقولك: «خلاص أنا مش نازل عشان في مسيرة النهارده». تؤول، بتخسر تعاطف ناس كتيرة.

أنا مش هقعد أنا سايب شغلي شهر وأقول: «مسيرة»، وأقول: «احنا دي الديموقراطية»، وأقول: «دي ديموقراطية ودي مسيرة وأنا بطالب بحقي». لأ طبعاً لأ لأ لأ. مش دي ديموقراطية! لأ طبعاً دي مش ديموقراطية أبداً. الشعب بتاعنا مينفعش إنه يعمل كده.

أنت عايز توصل صوتك؟ في ميت طريقة وطريقة منها: ممكن تقف على الرصيف وتعمل أي إشارة، تكلم أفواهك يعني تحاول توصل بطريقتك المعينة، تغمي عينيك، ممكن تعمل سلسلة بشرية على طول رصيف الكورنيش، تعمل سلسلة بشرية في جميع المحافظات على الطريق الزراعي، على الطريق الصحراوي، بس ميقاش في حاجة تعطل بيها الطريق. هذه أفضل وهتوصل إنك عايز تبين نفسك إنك إنت مليون واحد على مستوى الجمهورية مثلاً، مليون واحد مثلاً معترض على قانون التظاهر.

أحسن حاجة إن طلوعوا قانون أن اللي عايز يعمل مسيرة لازم يجيب تصريح. في مكان محدد إنه يقف فيه والناس تعرف مطالبه إيه بكل أدب وذوق. الدولة لازم تبقى بإيد من حديد، الشرطة لازم تبقى بإيد من حديد، الجيش لازم يبقى بإيد من حديد. النهارده كل فئة فينا وكل فئة في المجتمع بيبقى فيها شواذ. مفهش إحترام للكبير. مشكلة كبيرة معلى.